

خطبة (التحذير من الغيبة) | الجمعة ٧٢/٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك.
اللهم لك الحمد حتى لا ترضى ولک الشکر على رضاک. اللهم لك الحمد حمداً كثیراً طیباً مبارکاً فیه کما یحب - 00:00:26
وربنا ويرضى اللهم لك الحمد كله ولک الشکر كله ولک الثناء كله ولا کالمجد كله لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ایها المؤمنون
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - 00:00:56

كلمة لو مزجت بماء البحر لافساده وغیرته. من قائل هذه العبارة وفيما قيلت وما هذه الكلمة التي لو مزجت بماء البحر لغيرته
وافساده اما قائل هذه العبارة العظيمة فهو سيد الاولين والآخرين - 00:01:29

انه محمد صلى الله عليه وسلم واما فيما قيلت وما هي هذه الكلمة العظيمة؟ التي تفسد ماء البحر على قلتها فدعونا نجلس بين يدي
امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لتعلمنا علما من مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:02:05

تلك المدرسة العظيمة التي هي اعظم مدرسة في تاريخ البشرية ليس قبلها مدرسة وليس بعدها مدرسة تدانيها لا في الشرق ولا في
الغرب خرجت العلماء والقادة والاكابر والاجلة الذين يقودون الى الله ويسيرون الى الله ويعلمون الناس الطريق الى الله - 00:02:41

تقول عائشة رضي الله تعالى عنها قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من صافية انها كذا هكذا يقول الراوي تعني انها
قصيرة وصافية تلك المرأة العظيمة ام المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

والتي كانت تسامت وتداني عائشة في المنزلة وكانت تغار منها غيره شديدة اتريد ان تبين محسن نفسها عند حبيبها وزوجها. وتبيّن
عيوب صرتها اه فتقول حسبك انها قصيرة فماذا قال لها بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:03:59

قال لها وهو يحذرها وينهاها عن مثل هذا الكلام الذي لا يستصعبه اليوم احد ولا يبالي به اليوم احد. ولا يفكر به اليوم احد ولا يظن
احد انه قد وقع في جريمة عظيمة - 00:04:33

ومصيبة جليلة تحلق الدين وتأكل الحسنات كلمة اليوم نقولها ولا نبالي فلان قصير فلان اه اعرج هذا لا يهمك. فلان اصلاً ما يعرف
يتكلم ما يعرف يخارج عمره عند الرجاجيل. فلان فلان فلان. لا نبالي بهذا الكلام البتة - 00:04:56

وهذا سيد الاولين والآخرين يقول لام المؤمنين ان هذه الكلمة التي تهاونتي بها لو مزجت بماء البحر لمزجته ماء البحر ذلك الماء الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور مأوه الحل ميته انه لا - 00:05:32

تتلجم بالنجاسات ولكنه يفسد بالكلام السيء. تفسد الغيبة وتضر به الغيبة التي تساهل بها اكثروا اليوم ايه المؤمنون اتدرون لماذا
حرم الله الغيبة انك لست تقتل احدا بل ولست تضرب احدا بل تستشن احدها بين عينيه انما تتكلم خلفه وراء ظهره - 00:05:58

ولكن الشارع حرمها تعظيمها لاهل الملة واهل الاسلام. تعظيمها لاعراض المسلمين وحماية لها من التنقض. فالمسلم عند الله جل وعلا
اعظم من الكعبة المشرفة ولهذا اياك ان تطعن في اعراض المسلمين. اياك ان تستهين بال المسلمين. اياك ان تذل المسلمين - 00:06:40

اياك ان تحقر عباد الله المسلمين. انهم اولياء الله. انهم اصفياء الله انهم احباب الله ولهذا صان الله اعراضهم في حضرتهم وفي غيابهم

ان الله يصون اعراض احبابه. لا يريده ان تتدنسها بسوء. فكن حذرا ايها المؤمن - [00:07:11](#)

ان تتدنس عرض مسلم بكلام سيء مهما كان عندك هينا فهو عند الله. ليس بالهين وفي موعظة بلغة وعظ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف هؤلاء المغتابين بوصف سيء جدا فقال يا معاشر من امن بسانه - [00:07:42](#)

ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين لا تغتابوا احدا موصوفا بهذا الوصف. انه وصف الاسلام لم يقل لا تغتابوا اقاربكم ولا ابناء عمومتكم ولا ابناء قبيلتكم ولا ابناء - [00:08:16](#)

ولا ابناء بلادكم ولا اقاليمكم. انه وصف واحد يا عباد الله عظم فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم انه وصف الاسلام فمهما كان هذا المسلم عربيا ام عجميا السوداء ام ايبيض؟ صغيرا ام كبيرا - [00:08:46](#)

ما دام قد وصف بالاسلام في ايام ان تغتابه فكيف اذا كان هذا المسلم ولها من اولياء الله جل وعلا؟ ااما في العلم داعيا الى الله معلما للخير الم تسمع الى الله جل في علاه وهو يقول في كتابه وهو يقول في الحديث الالهي - [00:09:16](#)

اهي الصحيح الذي رواه البخاري في صحيحه من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب او تستطيع انت ايها العبد الضعيف ان تقف في حرب بينك وبين رب العالمين خبرني اتستطيع ذلك - [00:09:41](#)

فلماذا تنصب العداء لرب العالمين بالطعن في اوليائه الصالحين ذاك الذي ما فتن يكتب يطعن في العلماء. وذاك الذي ما فتن يشتم العلماء ويسهم في كل مجلس ذلك العالم فيه كذا وكذا وذلك العالم فيه كذا وكذا وذلك الداعية الى الله - [00:10:06](#)

فيه كذا وكذا ولا يدرى المسكين انه يبازر الله بالعداوة وسوف يفضحه رب العالمين قعر بيته يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا اتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته. ومن تتبع - [00:10:37](#)

الله عورته ففضحه في بيته حديث صحيح رواه الامام ابو داود في كتابه السنن من حديث ابي بزرة الاسلامي رضي الله تعالى عنه قد يقول قائل قد خوفتنا وحذرتنا من الغيبة - [00:11:10](#)

فما الغيبة انا لن اجيكم عن الغيبة اتدرون لماذا ليس استهانة بسؤالكم كلها. فهو سؤال عظيم على رأسي ولكنه قد تكفل باجابتها من هو خير مني ومنكم فقد اعطانا فيها جوابا يفهمه العربي والجمي. يفهمه الصغير والكبير - [00:11:42](#)

يفهمه العالم والجاهل يفهمه من بعد كما يفهمه من قرب ولكن ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فهذه هي القضية من كان له قلب فانه سوف يعي. ومن لم يكن له قلب فانه لن يعي - [00:12:16](#)

في مجلس من مجالسه العامرة بالخيرات يسأل سيد الاولين والآخرين اصحابه رضي الله عنهم قائلا لهم وكأن السؤال اليوم يوجه لنا اتدرون ما الغيبة وقد تقرر عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحريمها - [00:12:46](#)

لان الله عز وجل قد نهى عنها في كتابه الكريم. فقال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. لقد شبها الله عز وجل بجريمة - [00:13:16](#)

باكل الموتى وليس اي موتى انما من اخوانه لو علمنا عن رجل يأكل لحوم الموتى ويستمتع باكلها. ما هو موقفنا من هذا الرجل كل العقلاء يعلمون انه قد ارتكب جريمة قبيحة - [00:13:36](#)

وسيئة فظيعة الله عز وجل يخبر ان المغتابين يأكلون اللحوم اخوانهم. ولانهم غيب لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم فكأنهم موتى. فهم يأكلون لحوم الموتى وهم الغيب فحقيقة الغيبة العيب حال الغيب - [00:14:11](#)

عيك لاخيك في غيبته قال اتدرون ما الغيبة قلنا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ذكرك اخاك بما يكره في احد ما يفهم هذا الكلام ابدا لا يوجد - [00:14:48](#)

ذكرك اخاك بما يكره. الجميع يفهم هذه العبارة ما اجمله من تعريف نبوي ميسرا قال سائل يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - [00:15:21](#)

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته هذا بهتان اما الغيبة فهي ان تقول الصدق لكنه يكرهه وقد ذكرنا بعض الصور لها فذكرك اخاك بما يكره في امر دينه او في امر دنياه هذه هي الغيبة المحرمة شرعا - [00:15:47](#)

يقول الامام القرطبي رحمة الله تعالى في كتابه التفسير قال قد اتفق العلماء رحمنا الله واياهم على ان الغيبة من كبائر الذنوب.
فاحذروا رحمني الله واياكم من الغيبة وتجنبوها وحذروا منها وحذروا اولادكم. واياكم ان تربوا اولادكم على الغيبة. فانها بئس -

00:16:16

التربيه اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:16:48

واشهـد ان محمدا عبده ورسوله صـلـى الله عـلـيـه وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـه وـسـلـمـ تـسـلـيـمـا كـثـيـرـا إـلـى الـدـيـنـ اـمـا بـعـدـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـ فـي مـجـلـسـ القـاضـيـ
الامام الياس بن معاویة المزنی الذي یذكر انه - 00:17:31

من اذکى القضاة وله في ذکائه في القضاـء قصصـ كثـيـرـا جـلـسـ رـجـلـانـ بـيـنـ يـدـيـ القـاضـيـ رـحـمـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـهـ خـرـجـ اـحـدـهـمـ وـبـقـيـ الـاـخـرـ
تكلـمـ الـاـخـرـ معـ الشـيـخـ وـطـعـنـ فـيـ الـذـيـ خـرـجـ - 00:18:01

سارـ الشـيـخـ اـيـاـسـ يـنـظـرـهـ وـيـتـعـجـبـ لـمـاـ يـصـنـعـ هـذـاـ ثـمـ قـالـ لـهـ يـاـ هـذـاـ هـلـ غـزـيـتـ الرـوـمـ قـالـ لـاـ قـالـ فـهـلـ قـاتـلـتـ الـدـيـلـمـ؟ـ قـالـ لـاـ قـالـ فـهـلـ
قاتـلـتـ السـنـدـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـالـ وـلـاـ الـهـنـدـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ قـالـ فـيـ سـلـمـ مـنـكـ الرـوـمـ - 00:18:38

والـسـنـدـ وـالـهـنـدـ وـالـدـيـلـمـ وـلـاـ يـسـلـمـ مـنـكـ اـخـوـكـ الـمـسـلـمـ اوـ اـخـاـكـ الـمـسـلـمـ اـنـهـ وـالـلـهـ لـمـوـعـظـةـ بـلـيـغـةـ لـمـنـ کـانـ لـهـ قـلـبـ اوـ اـقـىـ السـمـعـ وـهـ شـهـيدـ.
يـسـلـمـ مـنـكـ الـعـالـمـ الـكـافـرـ بـاـجـمـعـهـ.ـ وـلـاـ يـسـلـمـ - 00:19:15

مـنـکـ اـخـوـكـ اـخـوـكـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ یـنـبـغـیـ بـلـ يـجـبـ اـنـ يـکـونـ اـقـرـبـ النـاسـ الـیـکـ بـجـامـعـ الـدـیـنـ وـاـخـوـةـ الـاـسـلـامـ لـقـدـ کـانـ السـلـفـ رـضـیـ اللـهـ عـنـاـ
وـعـنـهـمـ مـنـ اـكـثـرـ النـاسـ حـرـصـاـ عـلـىـ اـجـتـنـابـ الـغـيـبـةـ - 00:19:39

وـالـتـحـذـيـرـ مـنـهـاـ فـهـذـاـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـحـدـثـ عـنـ اـبـیـ عـاصـمـ النـبـیـ اـحـدـ الـاـکـاـبـرـ مـنـ الـمـحـدـثـینـ رـحـمـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـهـ اـنـهـ کـانـ
يـقـولـ مـاـ اـغـتـبـتـ اـحـدـاـ قـطـ مـنـذـ عـقـلـتـ اـنـ الـغـيـبـةـ حـرـامـ - 00:20:03

وـاـمـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ صـاحـبـ الصـحـيـحـ فـيـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـرـجـوـ اـنـ الـقـلـبـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـاـ يـحـاسـبـنـیـ اـنـیـ اـغـتـبـتـ اـحـدـاـ وـجـلـسـ
مـعـرـوـفـ الـکـرـثـیـ الـعـابـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـجـلـسـ الـیـهـ رـجـلـ - 00:20:36

فـبـدـأـ يـتـكـلـمـ فـيـ النـاسـ وـيـغـتـابـ.ـ فـقـالـ لـهـ مـعـرـوـفـ الـکـرـثـیـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـذـکـرـ يـوـمـ بـوـضـعـ الـقـطـنـ عـلـىـ عـيـنـیـ یـذـکـرـهـ الـمـوـتـ وـیـذـکـرـهـ الدـارـ
الـاـخـرـةـ.ـ اـنـ فـیـ ذـلـکـ لـمـوـعـظـةـ لـمـنـ کـانـ لـهـ قـلـبـ اوـ 00:21:09

وـالـقـلـبـ وـهـ شـهـيدـ.ـ فـيـقـولـ مـلـمـ الـبـطـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ کـانـ سـعـیدـ بـنـ جـبـیرـ لـاـ اـغـتـابـوـ اـحـدـاـ وـلـاـ يـدـعـ اـحـدـاـ يـغـتـابـ عـنـهـ.ـ وـکـانـ
مـیـمـونـ اـبـنـ سـیـاـہـ اـحـدـ الصـالـحـینـ اـذـکـرـ اـغـتـابـ اـحـدـعـنـدـهـ شـخـصـاـ اـخـرـ نـهـاـ.ـ فـانـ لـمـ یـرـتـدـعـ قـامـ عـنـهـ - 00:21:36

وـتـرـکـهـ.ـ نـعـمـ.ـ اـنـ الـوـاجـبـ عـلـیـکـ اـیـهـ الـمـؤـمـنـ اـذـکـرـ اـغـتـابـ اـحـدـعـنـدـکـ اـحـدـاـ اـنـ تـنـهـاـ فـانـ اـنـتـهـیـ
الـحـمـدـلـهـ.ـ وـاـنـ لـمـ یـنـتـهـیـ فـاـمـاـ اـنـ تـقـومـ عـنـهـ اوـ اـنـ یـقـومـ عـنـکـ - 00:22:06

لـاـنـهـ لـاـ یـجـوـزـ لـکـ اـنـ تـشـارـکـهـ فـاـنـ الـاـسـتـمـاعـ عـلـىـ الـغـيـبـةـ حـرـامـ.ـ وـالـمـشـارـکـةـ فـیـهـاـ نـوـعـ اـخـرـ مـنـ انـوـاعـ الـغـيـبـةـ وـاـمـ الـجـاهـلـوـنـ فـاـنـهـمـ
یـصـفـقـوـنـ لـمـغـتـابـ وـیـقـولـوـنـ زـدـنـاـ وـزـدـنـاـ.ـ وـمـاـ یـدـرـوـنـ - 00:22:33

اـنـهـ یـزـدـادـوـنـ مـنـ اـکـلـ الـلـحـومـ الـمـيـتـةـ وـالـعـيـاـدـ بـالـلـهـ اـیـهـ اـیـهـ الـمـؤـمـنـوـنـ وـاـمـ الـمـؤـمـنـوـنـ عـلـاـجـ لـتـرـكـ الـغـيـبـةـ فـهـوـ تـقـوـيـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـجـ فـاتـقـوـ اللـهـ
عـبـادـ اللـهـ فـیـ اـنـفـسـکـ.ـ وـاـتـرـکـوـ الـغـيـبـةـ الـمـحـرـمـةـ فـقـدـ تـسـاـهـلـ فـیـهـاـ اوـ بـهـ کـثـيـرـ مـنـ النـاسـ الـيـوـمـ - 00:22:59

عـوـدـ نـفـسـکـ عـلـىـ تـجـنـبـهاـ وـعـلـىـ تـرـكـ الـاـسـتـمـاعـ لـهـ.ـ فـقـدـ روـیـ اـبـنـ مـاجـةـ مـنـ حـدـیـثـ مـعـاـوـیـةـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ وـاـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ
قـالـ الـخـيـرـ عـادـةـ وـالـشـرـ لـجـاجـةـ اـمـامـ مـصـرـ فـیـ زـمـانـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ وـهـبـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:23:26

وـقـعـ فـیـ الـغـيـبـةـ مـرـاـرـاـ فـارـادـ اـنـ یـتـجـنـبـهاـ فـبـدـأـ یـعـالـجـ نـفـسـهـ مـنـ ذـلـکـ وـلـعـلـهـ کـانـ ذـلـکـ اـیـامـ صـغـرـهـ وـشـبـیـبـتـهـ قـبـلـ اـنـ یـکـونـ اـمـامـاـ عـالـماـ
لـکـنـهـ جـاهـدـ نـفـسـهـ فـکـیـفـ صـنـعـ قـالـ کـنـتـ اـذـاـ اـغـتـبـتـ اـنـسـانـاـ - 00:23:57

صـمـتـ یـوـمـاـ حـتـىـ اـکـفـرـ عـنـ تـلـكـ الـغـيـبـةـ وـحـتـىـ اـعـالـجـ نـفـسـيـ وـاـعـاـقـبـهاـ تـرـکـ الـغـيـبـةـ فـمـاـذـاـ صـنـعـ قـالـ نـذـرـتـ اـنـیـ کـلـمـاـ اـغـتـبـتـ اـنـسـانـاـ تـصـدـقـتـ
بـدـیـنـارـ یـقـولـ فـمـنـ حـبـ الدـنـانـیـ تـرـکـ الـغـيـبـةـ اـخـرـاجـ الدـرـاـھـمـ یـصـعـبـ عـلـیـ الـانـسـانـ - 00:24:25

وبخاصة اذا كان على قدر حاله فكلما اغتاب اخرج دينارا حتى ترك الغيبة وهذا اسلوب حسن من غير نذر لو اخذ على الانسان نفسه
انه اذا فعل غيبة انه يتصدق كفارة وتعذيبا. فانه - [00:25:03](#)

وان شاء الله يتذكرها ويتجنبها عباد الله اتقوا الله جل وعلا في واتقوا الله جل وعلا في مجالسكم واتقوا الله مع اصحابكم. اتقوا الله عز
وجل في موضوع الغيبة وفي غيره - [00:25:30](#)

اجتنبواها ما استطعتم الى ذلك سبيلا. وعودوا انفسكم الخير تعتمده ان شاء الله تعالى. واجتهدوا في طلب مرضاه الله جل وعلا. يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم - [00:25:50](#)

اعمالكم ويففر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم
جنبنا الغيبة في مجالسنا يا رب العالمين. اللهم جنبنا ايها قولنا - [00:26:10](#)

وجنبنا ايها استماعا وجنبنا ايها تشجيعا. اللهم اعننا يا قوي يا عزيز على الوقوف في وجوه المغتايين ان نمنعهم وان نصدهم عن
الغيبة وان نأمرهم بالمعروف وان ننهاهم عن المنكر. اللهم انا نسألك رضاك والجنة - [00:26:30](#)

ننعواذ بك من سخطك والنار. اللهم ات نفوسنا تقوها وذكراها انت خير من زكاهما. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح اممتنا ولادة امورنا ولادة
امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:26:50](#)

لدنك رحمة انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل.
الله انا نسألك الجنة وننعواذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة وننعواذ بك من النار - [00:27:10](#)

الله انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجاها وابوائنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام المسلمين واذل
الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل - [00:27:30](#)
يا محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجيد. وسلم تسليما كثيرا - [00:27:50](#)